

سلسلة التأمّلات

الدروس المستفادة من التقييمات:

الدعم المُقدّم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الرقمنة إلى البلدان المنكوبة بالأزمات

مقدمة

تُعدّ جائحة «كوفيد-19» أشدّ أزمة صحية عالمية يشهدها عصرنا الحالي، ولها عواقب اجتماعية واقتصادية وسياسية مدمرة في جميع أنحاء العالم، وخسائر مأساوية في الأرواح. ويضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه طرفاً فاعلاً رئيسياً في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بدور هام في صياغة وقيادة استجابة الأمم المتحدة للأزمة.

لدعم استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لجائحة «كوفيد-19»، أجرى مكتب التقييم المستقل استعراضاً للدروس المستفادة من التقييمات السابقة لعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سياقات الأزمات. ويتمثل الغرض من ذلك في تقديم المشورة القائمة على الأدلة إلى المكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي تستجيب لطلبات المساعدة في التأهب لجائحة «كوفيد-19» والتصدي لها والتعافي منها، مع التركيز بصفة خاصة على الفئات الأكثر ضعفاً.

تركّز هذه الورقة على الدروس المستفادة من الدعم السابق المُقدّم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الرقمنة إلى البلدان، باعتبارها حوافز لدفع عجلة التنمية أو مسرعات للتأهب للأزمات والاستجابة لها والتعافي منها على حد سواء.

المنهجية

يُعدّ هذا التقييم بمثابة تقييم سريع للأدلة¹، ويهدف إلى توفير توليفة متوازنة من الأدلة التقييمية المنشورة على الموقع الشبكي [لمركز الموارد التقييمية](#) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مدى العقد الماضي. وشكّلت التقييمات القطرية والمواضيعية التي أجرتها المنظمة مصدراً هاماً، نظراً لاستقلاليتها ومصداقيتها العالية. وبالإضافة إلى ذلك، جرى النظر في إجراء تقييمات لامركزية عالية الجودة بتكليف من المكاتب القطرية. وفي كل عملية استعراض، جرى التركيز على تحديد النتائج والاستنتاجات والتوصيات المتسقة التي تستخلص الدروس ذات الصلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويسعى التحليل إلى تقديم رؤى عملية وحسنة التوقيت لدعم صانعي القرار في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل الاستجابة الفعّالة للأزمات. وهي ليست دراسة شاملة لجميع المطبوعات العامة والمؤلفات العلمية المتعلقة بالدعم المقدم في أوقات الأزمات.

السياق

أدت جائحة «كوفيد-19» إلى تسريع اعتماد البلدان على التكنولوجيا الرقمية - بدءاً من التجارة الإلكترونية وأدوات العمل عن بُعد والتعلم الإلكتروني ووصولاً إلى تتبع الفيروسات وأبحاث اللقاحات. وبغية أن يكون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مناسباً للغرض الذي أنشئ من أجله، فإنه يضطلع بجهود التعاون الرقمي السريع المسار ويجري استثمارات في السلع العامة الرقمية طوال عام 2020. وكجزء من [استراتيجيته الرقمية](#) (2019)، يستثمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الوضوح المفاهيمي، من خلال بناء شبكة عالمية من "المناصرين الرقميين"، وتنفيذ مشاريع عرض رقمية سريعة تهدف إلى عرض إمكانات التكنولوجيات الجديدة على الموظفين والشركاء. ومن المتوقع أن تُحدث الحلول الرقمية ثورة في كيفية حصول الناس على الخدمات الأساسية، بما في ذلك الصحة، وتسريع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتعهد بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب. وينطوي ذلك بشكل حاسم على التصدي للفجوة الرقمية القائمة بين الأشخاص المتصلين بشبكة الإنترنت وخارجها والتي تهدد وفقاً لما ذكره الأمين العام بأن تصبح "الوجه الجديد لعدم المساواة"، مما يعزز جوانب الحرمان الاجتماعي والاقتصادي التي تعاني منها النساء والفتيات والأشخاص ذوو الإعاقة و"الأقليات من جميع الأنواع".²

تعتمد الدروس المستفادة بشكل عام على 42 تقييماً للمبادرات الرقمية التي جرى تحميلها في مركز موارد التقييم، بغض النظر عن بيئتها، بيد أنها تؤكد على أهمية العمل الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سياقات الأزمات حسب ما هو متاح. ولم يجر تناول الدروس المتعلقة بالجهود التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحويل نفسه رقمياً على المستوى الداخلي.

لمحة سريعة – الدروس المستفادة

1	لا تزال المبادرات الرقمية الجديرة بالاهتمام في البلدان المنكوبة بالأزمات غير موثقة وغير خاضعة للتقييم.
2	دعم الاتصال والوصول المفتوح خيار جيد. دعم "الاتصال الهادف" خيار أفضل.
3	التعاون مع القطاع الخاص "ضروري"، شريطة التصدي للمعضلات الأخلاقية.
4	يتعلق التحول الرقمي بتوفير المواهب وربطها وتطويرها أكثر مما يتعلق بالتكنولوجيا.
5	تستغرق الرقمنة الناجحة وقتاً وينبغي أن تراعي بعناية جوانب التأهب والثقافة المحلية.
6	تستفيد الرقمنة من المخاطرة والتعاون مع عناصر التحول الرقمي على المستوى المحلي.
7	مراعاة الفجوة. "الفجوة الرقمية" حقيقية وتتنامى.
8	يُعد العمل بالاستناد إلى الرؤى المتعلقة بالبيانات أساسياً، خاصة بالنسبة إلى القرارات المتعلقة بتوسيع النطاق والتكرار.

الدروس المستفادة

1

لا تزال المبادرات الرقمية الجديرة بالاهتمام في البلدان المنكوبة بالأزمات غير موثقة وغير خاضعة للتقييم.

تُظهر مجموعة الأدلة التي خضعت للمراجعة أن الحلول الرقمية تعد جزءاً لا يتجزأ من تدخلات إنمائية كثيرة يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبر مجالات التركيز. وتشير أكثر الأمثلة توثيقاً إلى حالات التنمية (وليس الأزمات) ومجالات الحوكمة الإلكترونية والدعم المقدم في مجال العمليات الانتخابية والصحة الرقمية والتأهب للكوارث (نظم الإنذار المبكر). ويكتسي تطبيق

الحلول الرقمية في البلدان المتضررة من الأزمات صعوبة خاصة نتيجة لضعف الحكومة أو انقسامها أو غيابها ونظراً لندرة الموارد والاحتياجات الأخرى الأكثر إلحاحاً. ويبدو أن ثمة حاجة ماسة للتوثيق وتبادل المعارف والتعلم عن الرقمنة في حالات الأزمات، بغية تجنب مجرد استنباط الدروس من سياقات التنمية للبلدان المتضررة من الأزمات.

تشمل المبادرات الرقمية الجديدة بالاهتمام في البلدان المنكوبة بالأزمات والتي جرى تسليط الضوء عليها في التقييمات الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال العمليات الانتخابية بهدف تقليل فرص الاحتيال (معدات القياسات الحيوية لتسجيل الناخبين في أفغانستان وسيراليون وغينيا بيساو) والتمويل الرقمي لتحويل الرواتب إلى العاملين في المجال الصحي (سيراليون في خضم وباء فيروس الإيبولا) والشرطة (أفغانستان، جمهورية أفريقيا الوسطى) من أجل الحد من الفساد وتقليل الوظائف الشاغرة والسماح بتوسيع الخدمات. وفي الحالات المعرضة للكوارث الطبيعية، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نظم الإنذار المبكر وتقنيات مراقبة المناخ الأخرى التي تستخدم التكنولوجيات الرقمية بشكل روتيني (بربادوس، إثيوبيا، وغامبيا، وليبيريا، وملاوي، وساو تومي وبرينسيبي، وتزانيا، وأوغندا، وزامبيا). ولم تُقيم قط المبادرات المعروفة الأخرى. ويتضمن ذلك عدداً من الاختبارات التجريبية الأخرى المتعثرة، مثل استخدام الطائرات المسيرة من دون طيار وصور السواتل لتوفير بيانات مراقبة آنية يمكن أن تعود بالفائدة على جهود الإغاثة (سوريا ومالي)³ وعملة مشفرة تسمى سيداركوين مدعومة بتقنية سلسلة الكتل تهدف إلى تعزيز إعادة التحريج وحماية غابات الأرز القديمة العهد في لبنان (لبنان)⁴.

تشير التقييمات إلى أن الحلول الرقمية التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حالات الأزمات سلطت الضوء على الأتمتة أو تحويل المعلومات المادية إلى صيغ رقمية لتحقيق مكاسب ناجمة عن الكفاءة (نظم الإنذار المبكر، والتمويل الرقمي لمدفوعات الرواتب، ورقمنة نظم تسجيل الناخبين) أو لإبراز الطريقة التي يعمل بها الابتكار (الطائرات المسيرة من دون طيار، سلسلة الكتل). وفي حالات أقل، استخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحلول الرقمية في البلدان المنكوبة بالأزمات من أجل تحسين تقديم الخدمات وتبسيطها بغية زيادة الجودة (دعم نظم الحوكمة الإلكترونية). وكما يشير تقييم مواضيعي قادم، تضيف مثل هذه المبادرات، في حالات النزاع، مستوى من التعقيد إلى الدعم التشغيلي الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي غير أنها تبدو بشكل عام قديمة إذ أنها تركز بشكل أسامي على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتسجل نجاحاً ضئيلاً على صعيد التطبيق وتوسيع النطاق على المدى الطويل.⁵

2

دعم الاتصال والوصول المفتوح خيار جيد. دعم "الاتصال الهادف" خيار أفضل.

تُعد البنية التحتية الحيوية ضرورية لنشر جهود الرقمنة وتوسيع نطاقها واستخدامها. على سبيل المثال، تحتاج نظم الإنذار المبكر التي تعتمد على محطات رصد جوي مؤتمتة إلى تغطية شبكة اتصال جوال موثوقة من أجل جمع بيانات المناخ الخام ونشر المعلومات المناخية المعالجة للمستخدمين النهائيين، مثل المزارعين (ليبيريا،⁶ تنزانيا،⁷ زامبيا،⁸ ملاوي،⁹ إثيوبيا¹⁰). في إثيوبيا، أدى الافتقار إلى الوصول الموثوق إلى شبكة بيانات الهاتف الجوال التابعة لشركة إيثيو تيليكوم إلى عرقلة نقل البيانات المناخية وفعالية نظام الإنذار المبكر القائم. وأعيقت مبادرة في مجال الحوكمة الإلكترونية في بوتان نظراً للافتقار إلى القدرة على الاتصال الموثوق بشبكة الإنترنت. وقد أنشئت 101 نقطة دخول إلى شبكة الإنترنت غير أن 23 نقطة منها فقط تتمتع بالقدرة على الاتصال بالشبكة. ونتيجة لهذه المسائل وغيرها، كانت الخدمات التناظرية مثل النسخ التصويري الخدمة الأكثر استخداماً في نقاط الوصول "الرقمية" بالنسبة إلى الخدمات الحكومية، تلبها الطباعة والتغليف وصور جوازات السفر - على النقيض من الخدمات المقصودة مثل تسجيل المواليد أو سجلات الأراضي أو التأمين على الحياة.¹¹ ونظراً لأن

الاتصال لا يعتمد على سياسة الحكومات (الحفاظ على وسائل التواصل الاجتماعي والوصول إلى شبكة الإنترنت متاحة وخالية من التدخل) فحسب بل يعتمد أيضاً على مزودي القطاع الخاص (الذين يوفرّون عادةً الأجهزة والبرمجيات)، فإنّ العنصر الأساسي للدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال عمليات الرقمنة يتمثل في الاستفادة من القطاع الخاص. (انظر الدرس المستفاد 3).

بيد أن الاتصال لا يمثل نهاية القصة. فبغية ضمان أن يكون الاتصال ذا مغزى، ينبغي للحكومات وشركائها في مجال التنمية مناصرة عملية تطوير مهارات الإمام بالتكنولوجيا الرقمية والمهارات (الدرس المستفاد 4) وضمان الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى أنحاء المجتمع. ويمكن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم خرائط الطريق بشأن المستقبل الرقمي (بنغلاديش،¹² أوزبكستان،¹³ كازاخستان¹⁴)، والمساعدة في بناء أنظمة بيئية وطنية أقوى للابتكار (صربيا¹⁵) وتسليط الضوء على "دينامية الشمول" (الدرس المستفاد 7) بغية تشجيع إقامة مجتمعات أكثر شمولاً وتنوعاً وإنصافاً في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19 تشارك مشاركة كاملة في العالم الرقمي.

3

التعاون مع القطاع الخاص "ضروري"، شريطة التصدي للمعضلات الأخلاقية.

تُعدّ تغطية شبكة الإنترنت وشبكات الهاتف الجوّال وموثوقيتها وجودتها عامل نجاح رئيسياً في طرح جهود الرقمنة على المستوى الوطني وتوسيع نطاقها. وعادةً ما يكون المطوّرون الرئيسيون للشبكات والبيانات جهات فاعلة من القطاع الخاص. وثمة أمثلة من مجالات الصحة (سيراليون¹⁶)، والحكومة الإلكترونية (بنغلاديش¹⁷) والشمول المالي (بلدان جزر المحيط الهادئ¹⁸، زيمبابوي¹⁹) تُظهر كيف استفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص للنهوض بالرقمنة. وفي سيراليون، اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على شبكة جوّال قائمة واستخدم الأكشاك المحلية المملوكة للقطاع الخاص لتوزيع مدفوعات المخاطر على 16,000 من العاملين المعنيين بالتصدي لمرض فيروس الإيبولا. وفي برنامج للحصول على المعلومات في بنغلاديش، اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اعتماداً كبيراً على شبكة تضم أكثر من 5,000 مركز من مراكز الاتحاد الرقمية التي أنشأتها الحكومة ويديرها رواد الأعمال، بغية ضمان تقديم الخدمات الإلكترونية العامة مجاناً إلى السكان المحليين (مثل سجلات الأراضي، وتسجيل الموالي، وإصدار جوازات السفر، وحتى التطبيق عن بُعد)، إلى جانب الخدمات الخاصة (الخدمات المالية عبر الهاتف الجوّال).²⁰ ومن خلال التعاون في برنامج الشمول المالي لمنطقة المحيط الهادئ، ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مساعدة ما يقرب من مليوني شخص من سكان جزر المحيط الهادئ من ذوي الدخل المنخفض من أجل الحصول على الخدمات المالية والتثقيف المالي. وفي سيراليون، حققت التحويلات النقدية المخصصة للتعافي والمقدمة للناجين المتضررين من مرض فيروس الإيبولا مكاسب ناجمة عن الكفاءة وساهمت في تعزيز الشمول المالي.²¹ وعلى نحو مماثل، في زيمبابوي، حققت مدفوعات قطاع الخدمات العامة في حالات الطوارئ والمدعوم من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعاملين في المجال الصحي فائدة غير مقصودة تمثلت في إدراج العاملين في المجال الصحي ضمن النظام المصرفي الرسمي حيث طُلب منهم فتح حسابات مصرفية لتلقي المدفوعات.²² ويشير ذلك إلى فُرص ربط برامج الأموال عبر الهاتف الجوّال بالتمويل الشامل.

إنّ كل ما سبق يطرح مع ذلك أسئلة أخلاقية هامة لم تُشمل بالكامل في مجموعة التقييمات التي خضعت للمراجعة. وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يستثمر في الأبحاث التي تقيس التأثير المحتمل للتكنولوجيات الرقمية. كما جرى تطوير اللوائح الحكومية في بلدان كثيرة في مجالات الخصوصية وحماية البيانات. فعلى سبيل المثال، يشير التقييم الخاص بآتمة تسجيل

الناخبين في قيرغيزستان والمدعومة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أنه بما يتماشى مع القواعد والمعايير العالمية، فإنه ينبغي للكيانات التجارية مثل البنوك أن تحصل على موافقة المواطنين للوصول إلى البيانات الواردة في النظام مثل الوصول إلى معلومات أساسية تتعلق بتفاصيل الجنسية وجوازات السفر.²³ ولا تنطبق التقييمات إلى القضايا الأخلاقية الأخرى التي قد تسير جنباً إلى جنب مع الرقمنة مثل الكرامة الإنسانية والاستقلالية أو التمييز واختلال ميزان القوى. وليس من الواضح ما إذا كان الإشراف الحكومي في هذه المجالات غير مكتمل أو غير موجود، وما إذا كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد سلط الضوء على هذه المسألة، والذي ينظر إليه عادة باعتباره منظمة قائمة على الحقوق.

4

يتعلق التحول الرقمي بتوفير المواهب وربطها وتطويرها أكثر مما يتعلق بالتكنولوجيا.

يمكن للحكومات في الآونة الحالية شراء أي تكنولوجيا معينة، بيد أن قدرتها على التكيف مع مستقبل رقمي أكثر تعتمد على تطوير الجيل القادم من المهارات. وتحتاج البلدان إلى سد الفجوة بين عرض المواهب والطلب عليها، وهو ما يشار إليه أحياناً باسم "التحوط للمستقبل" بما يتعلق بالموارد البشرية. تُظهر التقييمات أنّ مبادرات التحول الرقمي، التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتستند إلى أو تكون مصحوبة باستثمارات في القدرات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا ذات الصلة وإدارتها والحفاظ عليها على نحو فاعل، من المرجح أن تكلل بالنجاح. وتشمل القدرات الأساسية كفاءات ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملموسة (مولدوفا)،²⁴ والقدرة على سرد التجربة الفعلية مع الأساليب المستخدمة (منطقة رابطة الدول المستقلة)،²⁵ وسهولة استخدام المعدات الرقمية واستكشاف الأخطاء وإصلاحها في الزمن الفعلي وفي أثناء "عمليات التشغيل الاختباري" (قيرغيزستان)،²⁶ والقدرة على الحفاظ على بوابة للبيانات وتحديثها، وقدرات صانعي القرار على استخدام البيانات والمعارف المعقدة (بابوا غينيا الجديدة).²⁷ ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل فاعل تطوير هذه المهارات عبر شبكة الإنترنت وخارجها، على سبيل المثال من خلال ندوات تدريب المدربين يلماها التدريب المحلي من خلال نشر الخبراء أو من خلال مجتمعات الممارسة التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية للجمع بين الناس معاً (الهند).²⁸

إنّ مسألة الاستعانة بالخبراء تستحق تسليط مزيد من الضوء على نحو خاص. وتُعد قدرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على سد الفجوة بين التحديات المحلية والخبرة العالمية مثلاً على ذلك، ويضطلع الخبراء الإقليميون الذين ينشرون المعارف عبر المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدورٍ جوهري في هذا الصدد.²⁹ ويُمكن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال توفير الخبرة التقنية الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصلحة مع التأثير في الوقت ذاته على تصميم الحلول الرقمية (مثل وضع حماية البيانات واحتياجات الفئات الضعيفة في الاعتبار؛ قيرغيزستان،³⁰ وأوزبكستان،³¹ وكازاخستان³²) وتحسين الفاعلية والكفاءة (بنغلاديش،³³، والهند،³⁴ والأردن،³⁵ وهايتي³⁶ ونيبال³⁷). وبغية دعم البرنامج الطليعي "بنغلاديش الرقمية" الذي أنشأ نقاط وصول رقمية للخدمات الحكومية على المستوى المحلي، سهّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الوصول إلى الخبرات الوطنية والعالمية. وقد ساهم ذلك في زيادة سرعة التقدم المحرز في مجال رقمنة الخدمات العامة وجودتها. واتسمت برامج المساعدة الاجتماعية في الأردن بأنها أكثر فاعلية من حيث التكلفة من خلال استخدام الخبرات في مجال القياسات الحيوية وسلسلة الكتل. وساعد ذلك في تقليل فرص الاحتيال وتكرار الخدمات وإساءة التوجيه. وفي هايتي ونيبال، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة التقنية لتخطيط الانتخابات واللوجستيات والأمن من خلال النظم الإلكترونية. وشمل ذلك بوابات التسجيل عبر شبكة الإنترنت للمرشحين وكذلك تعيين مراقبي الاقتراع المجهزين بهواتف جوّالة وتدريبهم. وساهمت الخبرة التي يراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذه الحالات وغيرها في زيادة الكفاءة الإدارية والحد من فرص المعاملة التفضيلية والخطأ البشري والاحتيال، الأمر الذي ساهم بدوره في مكافحة الفساد من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة. ووجد أن مختبرات تسريع الأثر الإنمائي تدعم بشكل فاعل تسهيل المعرفة وتبادلها من حيث أنواع الحلول الرقمية العملية وكيفية تكييفها مع السياقات الأخرى.

وتبيّن أن هذه المختبرات حققت نجاحاً أقل في ما يتعلق بوضع حلول رقمية جديدة من أجل استخدامها في برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان المنكوبة بالتزاعات.³⁸

5

تستغرق الرقمنة الناجحة وقتاً وينبغي أن تراعي بعناية جوانب التأهب والثقافة المحلية.

بغية التكيف مع الحاضر المتغير والمتحول باستمرار، يسارع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخطى على نحو ملائم. بيد أن التقييمات تشير إلى وجود مفاضلة بين السرعة والجودة عندما يتعلق الأمر بالحلول الرقمية. ويُعدّ عدم توفير الوقت الكافي للرقمنة أحد أكثر التحديات تكراراً المشار إليها.³⁹ وفي سيراليون، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل على نظام التسجيل المدني غير أنه لم يكمله، وكان من المقرر أن يُستخرج سجل الناخبين منه، حيث اتضح وجود حاجة ماسة إلى نهج أكثر شمولاً ووقتاً أكثر مما كان متوقعاً في المشروع.⁴⁰ وفي غينيا - بيساو، لم يجر التوصل إلى توافق آراء سياسي بشأن المتطلبات التقنية الأساسية بشأن معدات تسجيل الناخبين بالإضافة إلى الافتقار إلى إطار قانوني واضح ومناسب للاعتراف باستقلالية هيئات إدارة الانتخابات واختصاصاتها. وهذا يعني في النهاية أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اشترى معدات قياسات حيوية لتسجيل الناخبين في وقت متأخر للغاية ولذا فإنها لم تكن متاحة في الوقت المناسب في الانتخابات التي أجريت في آذار/مارس 2019.⁴¹ وفي حين يمكن للرقمنة أن تعزز العلامة التجارية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتحقيق مكاسب ناجمة عن الكفاءة على المدى الطويل، ينبغي بذل مزيد من الوقت والجهد والقدرات في مرحلة تصميم البرامج بغية إعداد المبادرات الرقمية بشكل صحيح.⁴²

وينبغي توفير الحلول الرقمية بما يتماشى مع قدرات البلدان وتأهبها وبما يضمن احترام الثقافات المحلية. وبغية التغلب على نمط وكالات التنمية التي تُرسل خبراء من دول الشمال، وعلى توجه دول الشمال بشكل عام أكثر نحو تطوير الحلول الرقمية التي تُختبر في دول الجنوب، ينبغي تكييف (إن لم يكن تطوير) الحلول الرقمية على الصعيد المحلي من أجل حل المشاكل "داخل المجتمع". وقد وُجدت بعض الأمثلة الإيجابية (على الرغم من التحديات التي انطوت عليها) في مجال الصحة الرقمية، وجرى تطوير الحلول الرقمية المناسبة بالشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية، وكجزء من مبادرات أكبر حجماً. وشملت هذه الأمثلة استخدام الأجهزة اللوحية الجوالة لإجراء مراقبة في الزمن الحقيقي للمراكز الصحية المحلية لرصد تفشي الملاريا وتنسيق الاستجابات السريعة في غينيا - بيساو⁴³ وحل التطبيب عن بُعد الذي يقدم الاستشارات الطبية من خلال أجهزة الحاسبات الآلية أو الهواتف الذكية في بنغلاديش.⁴⁴ وفي المقابل، أشارت التقييمات إلى حالات جرى فيها دعوة البلدان الأعضاء في البرامج إلى اعتماد تكنولوجيا لم تُستخدم بعد في البلدان المتقدمة للغاية، مثل معدات القياسات الحيوية لتسجيل الناخبين،⁴⁵ والتي لم تُكيّف بشكل كافٍ لأخذ وجهات نظر المستخدمين المحليين في الاعتبار⁴⁶ أو ممّن هم على غير دراية كاملة بالسياق: على سبيل المثال، جرى شراء معدات تشخيص جديدة في الأرجنتين لا يمكن استخدامها بالكامل بسبب الافتقار إلى حفظ السجلات الطبية الرقمية.⁴⁷ وفي تلك الحالات، لم يساهم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الرقمنة في إحداث تغيير دائم.

6

تستفيد الرقمنة من المخاطرة والتعاون مع عناصر التحول الرقمي على المستوى المحلي.

يقدر المبتكرون المخاطرة وينظرون إلى الفشل باعتباره استراتيجية لتحقيق النجاح على المدى الطويل. ويمكن لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم الحكومات من أجل تجربة حلول رقمية جديدة وتعريض نفسها للمخاطر. وفي كازاخستان، يتيح تطبيق إلكتروني مدعوم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يسمى "الوكيل الرقمي" للمواطنين تقييم جودة الخدمات العامة وتقديم الآراء،

بما في ذلك الإبلاغ عن المباني والمساحات التي يتعذر الوصول إليها والتي تحد من تنقل الأشخاص ذوي الإعاقة.⁴⁸ كما نجح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم إنشاء بيئات مؤاتية لعناصر التحول الرقمي على المستوى المحلي: وفي صربيا، قاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة رئيسية للمساعدة في تنفيذ استراتيجية الحكومة الرامية إلى التحول الرقمي والتي تضمنت تطوير خدمات إلكترونية جديدة وزيادة الوعي واستخدام البيانات المفتوحة. ووفقاً لتقييم حديث، أتاح ذلك فرصاً جديدة للجهات الفاعلة في المجال الاقتصادي وعزز صناعة تطوير البرمجيات.⁴⁹

إنّ الفشل السريع يعني تبني ثقافة قبول الاختبارات التجريبية السريعة، والتي ينبغي في حالة فشلها أن تكون على أهبة الاستعداد لتعلم الدروس المستفادة حتى تصبح أقوى وأكثر ذكاءً. وتؤدي المشاركة المباشرة مع الشباب والمبتكرين الشباب دوراً رئيسياً في هذا الصدد: في هندوراس، بغية دعم إعادة إدماج الشباب من ضحايا العنف، تشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع رواد الأعمال الاجتماعيين من خلال غرفة التجارة والصناعة من أجل تطوير أطراف اصطناعية ثلاثية الأبعاد لتقويم عظام اليد والتي تُعد صالحة للاستخدام لمدة 5 سنوات عند استخدامها يومياً.⁵⁰ وفي البوسنة والهرسك، استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكاديمية تعهيد الجموع العالمية لطرح الأفكار المتعلقة بالتوظيف للبلديات المتضررة من الفيضانات والتي تضم أعداداً كبيرة من السكان العائدين.⁵¹ وفي أفغانستان، نظّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هاكاثون "هاك فور إنغريتي" (Hack4Integrity) الذي أتاح الفرصة للشباب لتطوير حلول قائمة على التكنولوجيا لمكافحة الفساد.⁵² وفي رواندا، استفادت مبادرة "يوث كونكت" (YouthConnekt) من ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرامية إلى التصدي لقضايا بطالة الشباب والمواطنة والمشاركة وفي الحوارات الوطنية بشأن السياسات.⁵³ وفي الهند، اضطلع الشباب المؤهل بالمسؤولية عن الإشراف على المناقشات حول منصة تبادل حلول التطوير على شبكة الإنترنت وتوليها والتي ساعدت في إنتاج مواد مرجعية في مجالات السياسات الجوهرية والتي تستخدم في الآونة الحالية من قبل الحكومة والممارسين في مجال التنمية.⁵⁴ ووجدت التقييمات أنه من خلال هذه الأمثلة وغيرها، عزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي روح المبادرة لدى الشباب وساعد في إبراز إمكانات الابتكار المحلي وقوة الشباب في تشكيل مستقبلهم الرقمي.

مراعاة الفجوة. "الفجوة الرقمية" حقيقية وتتنامي.

7

لا تُعد التكنولوجيا الرقمية محايدة كما أنها لا تعكس الوضع الحالي بل تسلط الضوء على حالات عدم المساواة القائمة. ويمكن الوصول إلى الحلول الرقمية بشكل أكبر بالنسبة إلى الأشخاص الذين يملكون مهارات جيدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتمتعون بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو البنية التحتية اللازمة، وملمين بالقراءة والكتابة (غالباً ما يتطلب الأمر الإلمام باللغة الإنجليزية). وعادةً ما يكون هؤلاء الأشخاص من الذكور الأصغر سناً والأكثر ثراءً والذين يعيشون في المدن ولا يعانون من إعاقات. ووجدت عدة تقييمات أنه كان من الصعب الوصول إلى النساء والفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال المبادرات الرقمية.⁵⁵ وأظهرت تقييمات أخرى أن الحلول الرقمية فشلت في الوصول إلى المستفيدين المقصودين تماماً. فعلى سبيل المثال، نُشرت المعلومات المناخية المستمدة من نظم الإنذار المبكر التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوغندا وأماكن أخرى بشكل سيئ من منطقة إلى مقاطعة فرعية إلى أبرشية إلى مزارع.⁵⁶ وتمثلت جهود الرقمنة التي ساهمت في سد الفجوة الرقمية، أو لم تُفانقها على أقل تقدير، في تلك التي شملت صراحة الفئات الأشد ضعفاً باعتبارها جزءاً من المستفيدين الأساسيين في مرحلة التصميم، وأنتجت مواد بأشكال يسهل الوصول إليها (الترجمة إلى اللغات المحلية، لغة برايل، التكنولوجيا بمساعدة الصوت، وما إلى ذلك)، وضمان أن استراتيجيات الاتصال تستخدم لغة شاملة، بما في ذلك من حيث النوع الاجتماعي.⁵⁷

لا تزال محدودية الحصول على التعليم الجيد والقدرة على تحمل التكاليف والمعايير الثقافية تقف عائقاً أمام دخول النساء والفتيات العالم الرقمي. وتستهدف البرامج التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مثل "فرصتي لها" في البحرين النساء على وجه التحديد لتعلم مهارات الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية والتميز المدعومة بشهادات من ميكروسوفت.⁵⁸ وأظهر برنامج "تكنولوجيا المعلومات من أجل محو الأمية" الأوسع انتشاراً في مصر بعض النتائج الإيجابية، بيد أنه ينبغي توسيع نطاقه بشكل كبير لإحداث تأثير ملموس في محو أمية الإناث أو الوصول إلى الخدمات الرقمية.⁵⁹ وفي أوقات الأزمات، غالباً ما تؤدي النساء والفتيات دور مقدمي الرعاية (بدون أجر) ورب الأسرة على حساب حياتهن المهنية ورفاههن الشخصي، مما يؤثر على الأسرة والاقتصاد المحلي.⁶⁰ وفي هذا السياق، وُجد أن متطلبات استخدام التكنولوجيات الجديدة ساهمت في إثقال كاهل بعض النساء، كما هي الحال في أفغانستان، حيث أشير إلى أن آلات التحقق من المقاييس الحيوية للناخبين والتي استُخدمت في الانتخابات التي عُقدت في عامي 2018 و2019 أعاقَت مشاركة الناخبات.⁶¹

على الجانب الآخر، وُجد أن التكنولوجيات الرقمية أحدثت مساهمات غير مباشرة في ما يتعلق بتمكين النساء، كما هي الحال في مجال التمويل الرقمي واللقاحات: وشكّلت النساء جزءاً جوهرياً من السوق في برنامج الشمول المالي لمنطقة المحيط الهادئ نظراً للمشاركة العمالية العالية في قطاعات مثل الزراعة، غير أن القليل جداً من المنتجات والخدمات صُممت خصيصاً للنساء واحتياجاتهن. وأظهرت مبادرات مثل "سولا باي غو" (SolaPayGo) في بابوا غينيا الجديدة أن تبني منتجات الطاقة الشمسية ساعد النساء في إيجاد طرق لتخصيص وقتهن في المساء للأعمال المنزلية باستخدام المصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية، مما أتاح لهن مزيداً من الوقت للعمل وأداء الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الصباح. بيد أن هذه النواتج عرضية وقليلة ومتباعدة ضمن ملف الابتكار المالي الأكبر في إطار المرحلة الثانية من برنامج الشمول المالي لمنطقة المحيط الهادئ.⁶² وتعكف شبكة معلومات اللقاحات الإلكترونية في الهند على رُقمنة مخزون اللقاحات بالكامل ورصد درجة حرارة تخزينها وحركتها إلى نقاط سلسلة التبريد في البلاد. وساهم التدخل في الحد من إهدار اللقاحات المنتهية الصلاحية وكذلك نفاذ المخزون إلى جانب تحسين حفظ السجلات وتعزيز الشفافية والمساءلة. وكجزء من الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جرى تدريب النساء (بما في ذلك المستات) على المساهمة في نظام معلومات إدارة اللقاحات الآني عبر الهاتف الذكي، وبالتالي تعزيز إلمامهن بتكنولوجيا المعلومات.⁶³ وعلى الرغم من أن ذلك لا يعد مثلاً في حد ذاته من بيئة منكوبة بالأزمات، إلا أن له صلة واضحة من حيث تصميم المبادرات الرقمية المراعية للمنظور الجنساني من أجل دعم التعافي من جائحة كوفيد-19.

8

يُعدّ العمل بالاستناد إلى الرؤى المتعلقة بالبيانات أساسياً، خاصة بالنسبة إلى القرارات المتعلقة بتوسيع النطاق والتكرار.

يعتمد توسيع نطاق مبادرات الرُقمنة وتكرارها على الاستثمار المبكر في التوثيق والتقييم، بما في ذلك قياس التأثيرات غير المقصودة. وحتى الآن، تشير التقييمات إلى الافتقار الواسع النطاق إلى جمع بيانات الأداء المتعلقة بالحلول الرقمية والإبلاغ عنها على نحو منظم⁶⁴ وتدعو - في أسوأ الأحوال - إلى التكرار بناءً على الأدلة غير الموثقة. وتفتقر كثير من مبادرات الرُقمنة إلى نظريات التغيير وتوسعي إلى قياس بعض النتائج الوسيطة، ومن ذلك على سبيل المثال النتائج المتعلقة بالنماذج الأولية السريعة، على طول سلسلة النتائج. وعادةً ما يحدث القياس إما مقابل مؤشرات النشاط الكمية أو مقابل أهداف طموحة طويلة الأجل تجعل من الصعب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إظهار مساهمته على مستوى التغييرات في المواقف أو القدرات.⁶⁵ وفي الحالات التي يدعم فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاريع الرُقمنة كجزء من مبادرات وطنية أكبر، أخفقت التقارير في بعض الأحيان في التمييز بين الجانبين، مما أدى إلى تضخيم تأثير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.⁶⁶ وبشكل عام، افتقرت عملية الإبلاغ إلى تحديد التحديات المستمرة والآثار السلبية، وفشلت نتيجة لذلك في تعزيز التعلم التنظيمي بشأن الرُقمنة على المستوى الداخلي⁶⁷ ومع الشركاء على حد سواء.⁶⁸ وثمة حاجة إلى مزيد من التفكير لفهم كيفية تسليط الضوء على المبادرات الحديثة للغاية أو المبادرات القائمة في التقييمات. وعلى الرغم من أن هذه المبادرات قد لا تكون ملائمة للتقييم بالمعنى التقليدي،

إلا أن عدم تقييمها يضيع فرصاً للتأثير في عملية صنع القرار القائمة بالأدلة ودعمها بشأن توسيع نطاق برامج الرقمنة أو تكرارها في مكان آخر.

المراجع

- ¹ التقييم السريع للأدلة هو عملية لجمع المعلومات والمعرفة من مجموعة من المصادر كي تسترشد بها المناقشات والقرارات العاجلة الخاصة بالسياسات حول قضايا محددة. وهي مثل المراجعات المنهجية المعروفة أكثر، تعمل التقييمات السريعة للأدلة على تجميع نتائج الدراسات الفردية باتباع بروتوكول معياري ولكنها لا تحلل المنشورات الكاملة حول موضوع ما: تُقدّم التقييمات السريعة للأدلة تنازلات بالبحث من حيث اتساعه وعمقه وشموليته للحصول على نتيجة أسرع.
- ² [حذر الأمين العام خلال اجتماع افتراضي من أن الفجوة الرقمية "مسألة حياة أو موت" في خضم جائحة كوفيد-19، مؤكداً على أن الاتصال الشامل جوهري للصحة والتنمية \(2020\).](#)
- ³ [تقدّم صور القمر الصناعي صورة أوضح لجهود إعادة إعمار تمكتو \(2016\).](#)
- ⁴ [تنبّي شجرة أرز بعد أموال المهجر إلى الوطن \(2019\).](#)
- ⁵ [تقييم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبلدان المتضررة من النزاعات، مكتب التقييمات المستقلة - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي \(يصدر لاحقاً\).](#)
- ⁶ [تقييم نهائي بشأن "تعزيز قدرة ليبيريا على توفير المعلومات والخدمات المناخية للارتقاء بجهود التنمية القادرة على تحمل تغير المناخ والتكيف مع تغير المناخ" \(2019\).](#)
- ⁷ [تقييم نهائي بشأن "تعزيز المعلومات المناخية ونظم الإنذار المبكر" \(2018\).](#)
- ⁸ [تقييم نهائي بشأن "تعزيز المعلومات المناخية ونظم الإنذار المبكر في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي من أجل التنمية القادرة على تحمل تغير المناخ والتكيف مع تغير المناخ" \(2019\).](#)
- ⁹ [تقييم نهائي لمشروع "تعزيز المعلومات المناخية ونظم الإنذار المبكر" \(2018\).](#)
- [تعزيز المعلومات المناخية ونظام الإنذار المبكر : تقييم نهائي.](#)
- ¹¹ [تقرير تقييم مشروع الخدمات من الحكومة إلى المواطن - مبادرة تعزيز تقديم الخدمات من الحكومة إلى المواطن؛ ربط المناطق النائية في بوتان من خلال مشروع الحوكمة الإلكترونية \(2013\).](#)
- ¹² [التقييم المستقل للبرنامج القطري في بنغلاديش \(2019\).](#)
- ¹³ [التقييم المستقل للبرنامج القطري في أوزبكستان \(2020\).](#)
- ¹⁴ [التقييم المستقل للبرنامج القطري في كازاخستان \(2020\).](#)
- ¹⁵ [التقييم المستقل للبرنامج القطري في صربيا \(2020\).](#)
- ¹⁶ [تحويل الأموال عبر الهاتف الجوّال لـ 16,000 من العاملين المعنّين بالتصدي لمرض فيروس الإيبولا \(2014\).](#)
- ¹⁷ [التقييم المستقل للبرنامج القطري في بنغلاديش \(2019\).](#)
- ¹⁸ [تقرير التقييم النهائي لبرنامج الشمول المالي لمنطقة المحيط الهادئ - المرحلة الثانية \(2020\).](#)
- ¹⁹ [تقييم نتائج التنمية في زيمبابوي \(2015\).](#)
- ²⁰ [كيف يوظف برنامج الحصول على المعلومات التعاطف بهدف تعزيز الابتكار في بنغلاديش \(2017\).](#)
- ²¹ [تقييم نهائي بشأن "مشروع إعادة التأهيل الاجتماعي والدفع للناجين من مرض فيروس الإيبولا" في سيراليون \(2017\).](#)
- ²² [تقييم الخطة الاستراتيجية والبرامج العالمية والإقليمية \(2017\).](#)
- ²³ ["أتمتة عملية تحديد هوية الناخبين" خلال الدورة الانتخابية 2015-2017 - تقييم نهائي مستقل، قرغيزستان \(2017\).](#)
- ²⁴ ["تنفيذ مكون الحوكمة الإلكترونية في الاستراتيجية الوطنية لتكنولوجيات مجتمع المعلومات من أجل التنمية الإلكترونية في مولدوفا الإلكترونية" \(2012\).](#)
- ²⁵ [تقييم مبادرة "المعرفة والابتكار في منطقة أوروبا ورابطة الدول المستقلة 2012/2013" \(2014\).](#)
- ²⁶ ["أتمتة عملية تحديد هوية الناخبين" في الدورة الانتخابية 2015-2017 - تقييم نهائي مستقل، قرغيزستان \(2017\).](#)

- 27 ["تعزيز القدرات لقياس مؤشرات فوائد البيئة العالمية والإبلاغ عنها والتحقق منها"، تقرير تقييم نهائي \(2019\).](#)
- 28 [تقييم نتائج التنمية في الهند \(2012\).](#)
- 29 [تقييم بنوي بشأن "مشروع مرفق الابتكار التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي" \(2018\).](#)
- 30 ["أتمتة عملية تحديد هوية الناخبين" في خلال الدورة الانتخابية 2015-2017 - تقييم نهائي مستقل، قرغزستان \(2017\).](#)
- 31 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في أوزبكستان \(2020\).](#)
- 32 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في كازاخستان \(2020\).](#)
- 33 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في بنغلاديش \(2019\).](#)
- 34 [تقييم نتائج التنمية في الهند \(2012\).](#)
- 35 [النهوض بالحماية الاجتماعية الشاملة والمستدامة في الاستجابة للأزمة السورية، الأردن \(2018\).](#)
- 36 [تقرير تقييم نهائي بشأن "الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال العمليات الانتخابية في هايتي" \(2018\).](#)
- 37 [المرحلة الثانية من مشروع الدعم الانتخابي - تقرير تقييم نهائي، نيبال \(2018\).](#)
- 38 [تقييم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبلدان المتضررة من النزاعات، مكتب التقييمات المستقلة - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي \(يصدر لاحقاً\).](#)
- 39 [تقييم بنوي بشأن "مشروع مرفق الابتكار التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي" \(2018\).](#)
- 40 [برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سيراليون، الدعم المقدم إلى اللجنة الوطنية للانتخابات 2016-2018، تقرير تقييم نهائي \(2019\).](#)
- 41 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في غينيا - بيساو \(2019\).](#)
- 42 [تقييم مبادرة "المعرفة والابتكار في منطقة أوروبا ورابطة الدول المستقلة 2012/2013" \(2014\).](#)
- 43 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في غينيا - بيساو \(2019\).](#)
- 44 [تقييم نهائي لبرنامج الحصول على المعلومات الثاني، بنغلاديش \(2019\).](#)
- 45 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في غينيا - بيساو \(2019\)؛ تقييم نتائج التنمية في أفغانستان \(2013\).](#)
- 46 [مشاركة الشباب في الحوكمة المحلية - تقييم نهائي، الأردن \(2014\)؛ تقرير تقييم نهائي: تعزيز نظم المعلومات المناخية والإنذار المبكر في أوغندا \(2018\).](#)
- 47 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في الأجننتين \(2020\).](#)
- 48 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في كازاخستان \(2020\).](#)
- 49 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في صربيا \(2020\).](#)
- 50 [إعادة دمج ضحايا العنف الذين يستخدمون أطراف اصطناعية تكنولوجية ثلاثية الأبعاد \(2018\).](#)
- 51 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في اليوسنة والهرسك \(2020\).](#)
- 52 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في أفغانستان \(2019\).](#)
- 53 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في رواندا \(2017\).](#)
- 54 [تقييم نتائج التنمية في الهند \(2012\).](#)
- 55 [تقييم نتائج التنمية في الهند \(2012\)؛ تقييم منتصف المدة لتشكيل برنامج التحويلات المالية الشاملة في رابطة أمم جنوب شرق آسيا \(2018\)؛ تقييم التنمية الشاملة لمسائل الإعاقة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي \(2016\).](#)
- 56 [تقرير تقييم نهائي: تعزيز المعلومات المناخية ونظم الإنذار المبكر في أوغندا \(2018\)؛](#)
- تقييم نتائج التنمية في مصر (2012)؛ التقييم المستقل للبرنامج القطري في الجمهورية الدومينيكية (2015)؛ التقييم المستقل للبرنامج القطري في كوبا (2018)؛ وتقييم التنمية الشاملة لمسائل الإعاقة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).
- 58 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في البحرين \(2019\).](#)
- 59 [تقييم نتائج التنمية في مصر \(2012\).](#)
- 60 [مراجعة/تقييم منتصف المدة للبرنامج الإقليمي للمكتب الإقليمي لأفريقيا \(2016\)؛ تقييم نتائج التنمية في بربادوس ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي \(2009\).](#)
- 61 [لغز الانتخابات الأفغانية \(21\): من المحتمل أن يؤدي التحقق من المقاييس الحيوية إلى ظهور مجموعة من المشاكل الجديدة \(2018\)؛ مؤسسة انتخابات شفافة في أفغانستان، تقرير سردي نهائي حول مراقبة الانتخابات لعام 2018 \(2018\).](#)

- 62 [تقرير التقييم النهائي لبرنامج الشمول المالي لمنطقة المحيط الهادئ - المرحلة الثانية \(2020\).](#)
- 63 [تقييم نواتج خطة عمل البرامج القطرية للمكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2013-2017، الهند \(2016\).](#)
- 64 [تقييم مبادرة "المعرفة والابتكار في منطقة أوروبا ورابطة الدول المستقلة 2012/2013" \(2014\)؛ أتمتة عملية تحديد هوية الناخبين خلال الدورة الانتخابية في 2015-2017- تقييم نهائي مستقل، قرغيزستان \(2017\)؛ تركيا، "تقييم النواتج - الحكم الشامل والديمقراطي" \(2019\).](#)
- 65 [تقييم نهائي للبيانات المفتوحة - مشروع الفرص المفتوحة، صربيا \(2020\)؛ تقييم مبادرة "المعرفة والابتكار في منطقة أوروبا ورابطة الدول المستقلة 2012/2013" \(2014\).](#)
- 66 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في بنغلاديش \(2019\).](#)
- 67 [التقييم المستقل للبرنامج القطري في بنغلاديش \(2019\)؛ تقييم بنوي بشأن "مشروع مرفق الابتكار التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي" \(2018\).](#)
- 68 ["تعزيز القدرات لقياس مؤشرات فوائد البيئة العالمية والإبلاغ عنها والتحقق منها"، تقرير تقييم نهائي \(2019\).](#)

عن مكتب التقييم المستقل
مكتب التقييم المستقل، من خلال توليد أدلة موضوعية، الدعم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحقيق قدر أكبر من المساءلة وتسهيل تحسين الدروس المستفادة من التجارب. ويعمل مكتب التقييم المستقل على تعزيز الفاعلية الإنمائية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تقييماته البرنامجية والموضوعية ويساهم في الشفافية التنظيمية.

سلسلة التأملات
سلسلة التأملات الصادرة عن مكتب التقييم المستقل في التقييمات السابقة وتستخلص الدروس المستفادة من عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جميع برامجهم. وتعمل على تعبئة المعرفة التقييمية لتوفير رؤى قيمة لتحسين عملية صنع القرار وتحسين النتائج الإنمائية. وتسلط هذه الطبعة الضوء على الدروس المستفادة من تقييمات عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حالات الأزمات.